ومنها انهم ابقوا اباهم في الحزن الدايم والاسف العظيم ومنها اقدامهم علي
الكذب وكل ذلك يقدح في العصمة والنبوة اجيب بما تقدم ان ذلك
كان قبل النبوة وقرا نافع وابن كثير وهشام والكسائي بضم التنوين
من مبين في الوصل والباقون بالكسر فان وقف القاري علي مبين
وامتحن في الابتدا ابتدي بالضم للجميع وقولهم يخل لكم وجه ابيكم
جواب الامر اي يصف لكم وجه ابيكم فيقبل بكليته عليكم ولا يلتفت
عنكم الي غيركم ولا ينازعكم في محبته احد وقولهم وتكونوا مجزوم
بالعطف علي يخل لكم او منصوب باضمار ان من بعده اي قتل يوسف
او طرحه قوما صالحين بان تتوبوا الي الله تعالي بعد فعلكم والله يعفو
عنكم وقال مقاتل يصلح امركم فيما بينكم وبين ابيكم قال قايل منهم هو
يهودا وكان احسنهم رايا فيه وهو الذي قال فلن ابرح الارض
وقيل روبيل وكان اكبرهم سنا لا تقتلوا يوسف والقوه اي اطرحوه
في غيابة الجب اي اسفله وظلمته والغيابة كل موضع ستر شيا
وغيبه عن النظر قال القايل فان انا يوما غيبتني غيابتي
فسيروا بسيري في العشيرة والاهل اراد غيابة حفرته التي
يدفن فيها والجب البير الكبيرة التي ليست بمطوية سميت جبا لانها
قطعت قطعا ولم يحصل فيها غير القطع من طي او ما اشبهه
وانما ذكر الغيابة مع الجب دلالة علي ان المشير اشار بطرحه في موضع
مظلم من الجب لا يلحقه نظر الناظرين قال بعض اهل العلم انهم عزموا
علي قتله وعصمه الله رحمة بهم ولو فعلوا لهلكوا اجمعين واختلف
في موضع ذلك الجب فقال قتادة هو بيت المقدس وقال وهب
هو بارض الاردن وقال مقاتل هو علي ثلاثة فراسخ من منزل
يعقوب وقرا نافع بالف بعد اليا والتا علي الجمع والباقون بغير الف

علي

علي التوحيد يلتقطه اي ياخذه بعض السيارة جمع سيار اي المبالغ في السير
وذلك الجب كان معروفا يرد عليه كثير من المسافرين فاذا اخذوه ذهبوا
به الي ناحية اخري فتستريحوا منه ان كنتم فاعلين اي ما اردتم من
التفريق فاكتفوا بذلك ولما اجمعوا علي التفريق بين يوسف وابيه بضرب
من الحيل قالوا اعمالا للحيلة في الوصول اليه مستفهمين علي وجه
التعجب لانه كان احق منهم بالسوء ثقة كان يحذرهم عليه يا ابانا ما لك
لا تامنا علي يوسف والحال انا له لناصحون اي قايمون بمصلحته وحفظه
تنبيه اتفق القرا علي اخفا النون الساكنة عند النون المتحركة
واتفقوا ايضا علي ادغامها مع الاشمام ارسله معنا غدا اي الي الصحرا
نرتع اي نتسع في اكل الفواكه ونحوها واصل الرتع اكل البهايم في الخصب
في زمن الربيع ويستعار للانسان اذا اريد به الاكل الكثير ونلعب
روي انه قيل لابي عمرو كيف يقولون نلعب وهم انبيا فقال لم يكونوا
يومئذ انبياء وايضا جاز ان يكون المراد باللعب الاقدام علي المباحات
لاجل انشراح الصدر كما روي انه صلي الله عليه وسلم قال لجابر فهلا
بكرا تلاعبها وتلاعبك وايضا كان لعبهم الاستباق والانتضال
والغرض منه المحاربة والمقاتلة مع الكفار والدليل عليه قولهم
انا ذهبنا نستبق وانما سموه لعبا لانه في صورته وقرا ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر بالنون فيهما والباقون بالياء وسكن العين
ابو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وكسرها الباقون في
الوصل ولقنبل وجه اخر وهو ان يثبت الياء في نرتعي بعد العين
وقفا ووصلا وانا له لحافظون اي بليغون لدي الحفظ حتي نرده
اليك سالما قال ابو حيان وانتصب غدا علي الظرف وهو ظرف مستقبل
يطلق علي اليوم الذي يلي يومك وعلي الزمن المستقبل من غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)